رَابِطَةُ ٱلعَالَمِ ٱلإِسْلَامِيِّ
الهَيْئَةُ ٱلعَالَمِيَّةُ لِتَحْفِيظِ ٱلقُرْآنِ ٱلكَرِيمِ
قِسْمُ ٱلبُحُوثِ وَٱلمَنَاهِجِ

# التجويد الميسر

إعداد
د. عبد الله بن علي بصفر

اعتنى به
محمد حسن العطار

# مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام عَلَىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين سيِّدنا ومولانا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمَّد صلِّ اللهمّ عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.. آمين يا رب العالمين.

أما بَعْدُ: فإنَّ هَذا مَا استطعت جمعه وترتيبه، مِمَّا أخذته عن شيخي وأستاذي فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سُوَيد حفظه الله وأمدَّ في عمره، وجعله ذخراً للإسلام والمسلمين.

إضافةً إلىٰ مَا جمعته من شرح المقدمة الجزرية للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف رحمه الله تعالىٰ، وَالَّتِي شرحها شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالىٰ .. إلاَّ أني أضفتُ إليها بعض الموضوعات من كتاب "حق التلاوة " للشيخ حسني الشيخ عثمان وكتاب "حلية التلاوة"، وكنت مبتعداً عن الألفاظ الغريبة، والمعاني العميقة، وذلك حَتَّىٰ يَسْهُل حِفْظها وفَهمها، وجعلتُها عَلَىٰ ترتيب أبواب الجزرية في الغالب.

وَقَدْ أكرمني الله تعالىٰ بَعْدَ كتابتها بقراءتها علىٰ فضيلة الشيخ أيمن سويد في عِدَّة مجالس فعدَّلها وأصلحها، جزاه الله عنِّي خير الجزاء.

**الفقير إلى الله**

د.عبد الله بن علي بصفر

## تعريف التجويد

**التجويد لغةً**: التَّحسين.

**واصطلاحًا**: هو علمٌ يُعرف به النطق الصحيح للحروف العربية؛ وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية والعرضية [1].

**وغاية التجويد**: بلوغ النهاية في إتقان لفْظ القرآن الكريم عَلَىٰ مَا تُلُقِّي من الحضرة النبوية الأفصحية.

وقيل: هُوَ صَونُ اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالىٰ [2].

## اللحن [3]

**لغةً** : الخطأُ والميل عن الصواب.

**اصطلاحاً** : خطأٌ يعرِضُ في تلاوة القرآن الكريم فيخلُّ بقواعدِ التلاوة.

**وقد قسَّمه القراء إلى قسمين جليٍّ وخفيٍّ.**

١- **اللحنُ الجليُّ** : هُوَ خطأ يطرأُ علىٰ اللفظ فيخِلُّ بالمعنىٰ أو بالإعراب أو بهما معاً.

---

(١) حلية التلاوة في تجويد القرآن، د.رحاب شقفي وبإشراف من د.أيمن سويد، ص ٦.

(٢) هداية المستفيد في علم التجويد، الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، ص ٦.

(٣) ينظر حلية التلاوة، ص ١٥٢.

**مثال الخطأ الذي يُـخِلُّ بالمعنى**: تغيير حركة التاء في قوله تعالىٰ : ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ من الفتحة إلىٰ الضمة أو الكسرة ونحوه.

**ومثال الخطأ الذي يُـخِلُّ بالإعراب** : كمن يقرأ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فيضمُّ الميم أو يفتحها من ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ وينصب الهاءَ أو يرفعُها من لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهِ ﴾.

وسمِّيَ هذا اللحن جلياً لأنه ظاهرٌ يعرفُه القُرَّاء وغيرهم.

**وحكمه** : حرامٌ يأثم القارئ به إن كان قادراً علىٰ التعلُّم.

**٢- اللحنُ الخفيُّ**: هُوَ خطأ يطرأُ عَلَىٰ اللفظ فيخلُّ بقواعد التجويد، ولا يُـخِلُّ بالمعنىٰ، مثل: عدم تفخيم حرف القاف المفخم في قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ﴾ ، وترك غنة الميم المشدَّدة في قوله سبحانه: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾، وترك القلقلة، وما شابَهَ ذلك.

وسُمِّيَ هذا اللحن خفياً لأنه يختصُّ بمعرفته الضابطون المتقنون لقراءة القرآن الكريم.

## أركان القراءة الصحيحة

١- أن تكون القراءة متواترة بسندٍ صحيحٍ عن رسول الله ﷺ.

٢- أن توافق اللغة العربية بوجه فَصيحٍ أو أفصح.

٣- أن توافق رسم الخط في أحد المصاحف العثمانية.

## مراتب القراءة

**وترتيل القرآن يأتي على ثلاث مراتب :**

**المرتبة الأولى: التحقيق**: وَهُوَ القراءة بتُؤَدةٍ واطمئنانٍ، وإعطاء الحروف حقَّها من زيادة أو نقصان، وهو يصلحُ في مقام التعليم.

**المرتبة الثانية: الحدر**: هُوَ الإسراع في القراءةِ مَعَ المحافظة على قواعد التَّجويد، ومراعاتها بدقةٍ.

**المرتبة الثالثة: التدوير**: وهي مرتبة متوسَّطة بين التحقيق والحدر.

**قَالَ الإمام ابنُ الجزريّ -رحِمهُ الله- في منظومته (طيبة النشر في القراءات العشر):**

ويُقرَأُ القُرآنُ بالتَّحقيقِ مَعْ حَدْرٍ وتَدْويرٍ، وكُلٌّ مُتَّبَعْ
مَعْ حُسنِ صَوتٍ بلُحُونِ العَربِ مُرتَّلاً، مُجوَّداً، بالعَربي

## الاستعاذة والبسملة

للقارئ أن يجمعَ بين الاستعاذة والبسملة في أول السورة، ويجوز له حينئذٍ أربعةُ أوجهٍ كلُّها صَحيحة جائزة قراءةً .

**الوجه الأول: وصل الجميع،** ( الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة ) هكَذا:

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ .

**الوجه الثاني: قطع الجميع،** هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ . ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يقف على الاستعاذة، وعلى البسملة.

**الوجه الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة مَعَ قطعها عن أول السورة،** هكذا:

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ .

**الوجه الرابع: وصل البسملة بأول السورة مَعَ قطع التعوُّذ عنها،** هكذا:

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ . ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

## أوجه البسملة بين السورتين

إذا انتهى القارئُ من سورةٍ وأرادَ أن يبدأَ بسورةٍ بعدها فله ثلاثةُ أوجهٍ صحيحةٍ قراءةً، ويمتنعُ وجهٌ واحدٌ، وهذا بيانها:

**الأوجه الجائزة بين السورتين:**

**الوجه الأول: وصل الجميع.** (آخر السورة مَعَ البسملة مَعَ أول السورة التي تليها).

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾.

**الوجه الثاني: قطع الجميع.**

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾.

**الوجه الثالث: الوقف على آخر السورة الأولى، ووصل البسملة بأول السورة التالية.**

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾.

**وأما الوجه الممتنع: فَهُوَ** وصل آخر السورة بالبسملة ثم الوقف عليها والبدء بأول السورة، ووجهُ عدم جوازه: أنه يُوهِم أنَّ البسملة جزء من آخر السورة المنقضية [1].

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾

---

(١) ينظر كتاب هداية المستفيد في علم التجويد، الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، ص ٧.

## إتمام الحركات

عَلَىٰ القارئ فتح الفم فتحاً تامَّاً عند النطق بـالحرف المفتـوح، ويجـب عَلَيْـهِ ضمُّ الشفتين إلىٰ الأمام ضمَّاً مُحكماً عند النطق بـالحرف المضـموم، ويجـب عَلَيْـهِ خفضُ الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور. أما الحرفُ السـاكنُ فيخـرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبَهُ شيءٌ مِمَّا سبق.

**والشاهد هُوَ قول الإمام أحمد الطَيِبْي رحمه الله تعالى :**

وكُـــلٌّ مضـــمومٍ فلـــن يـــتمَّا ... إلاَّ بضـــمِّ الشـــفتين ضَـــمَّا
وذوا انخفـاضٍ بانخفـاضٍ للفَـمِ ... يَـتِمُّ و المفتـوحُ بـالفتح افهَـمِ
إذِ الحـــروفُ إنْ تكـــنْ مُحَرَّكـــهْ ... يشْـــرَكُها مخـرجُ أصـلِ الحركـهْ
أي مَخْـرجُ الـواوِ و مَخـرجُ الأَلِـفْ ... واليَـاءُ في مَخْرجِهـا الَّـذِي عُـرِفْ
فـإنْ تَـرَ القـارئَ لَـنْ تنَطَبِقـا ... شِـفاهُهُ بالضَـمِّ كـنْ مُحَقِّقَـا
بِأَنَّـــهُ مُنـــتقصٌ مَـــا ضَـــمَّا ... والواجـبُ النطـقُ بـهِ مُـتَمَّا
كـذاكَ ذو فـتحٍ وذو كَسـرٍ يَجِـبْ ... إتمـامُ كُـلٍّ مـنهما اَفْهَمْـهُ تُصِـبْ
فـالنقصُ في هَـذَا لَـدَىٰ التأمُّـلِ ... أقبحُ في المَعْنَىٰ مـن اللحـنِ الجَلِي
إذْ هُـوَ تغيـيرٌ لـذاتِ الحـرفِ ... واللحـنُ تغيـيرٌ لـهُ بالوصـفِ [1]

(١) من منظومة المفيد في علم التجويد، للعلاَّمة المقرىء أحمد الطيبي، تحقيق د.أيمن سويد، (ص٦-٧)

## الفرق بين الحروف الهجائية والأبجدية

**الحروف الهجائية العربية:** وهي الحروف المنطوقة، وعددها: (٢٩) حرفاً: ( أ، ب ت ث، ج ح خ، د ذ ، ر ز ، س ش، ص ض، ط ظ، ع غ، ف ق، ك ل، م،ن، هـ، و، لا، ي). فالحرف الأولُ الهمزة، ولكن يسمىٰ مجازاً ألفاً؛ لأن الهمزة تصور في الخط ألفاً عند الابتداء نحو: (أَنَّ) و (إِنَّ) و (أُولئك)

**الحروف الأبجدية:** وهي الحروف المكتوبة التي كانت العرب تكتبها، مجموعة في قولك: ( **أَبجَد هَوَّز حُطِّي كَلَمُن سَعْفَص قَرشَت ثَخَذٌ ضَظَغُ** ) وعددها: (٢٨) حرفاً ينقص منها حرف الهمزة ؛ لأنَّ العرب لم تجعل للهمزة صورة في الخط، بل كانوا يستعيرون لها صورة الألف نحو:(سَأَل) وتارةً صورة الواو نحو: (سُؤَال)، وتارةً أخرىٰ يستعيرون لها صورة الياء نحو: (سُئِلَ) وتارة يُهملون كتابتها فيكتبون (السما). فالهمزة التي نكتبها اليوم في الإملاء الحديث علىٰ السطر (السماء) لم تكن تكتب بتاتاً، ولذلك كانت الحروف الأبجدية أنقص بواحد من الحروف الهجائية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

# مخارج الحروف العربية

**المخارجُ جمع مَـخرج ، وهو محلُّ خروج الحرف عند النُّطق به، والمخارج نوعان:**

١. **مخرج محقق**: وهو الذي يَعتمدُ على جزءٍ معين من أجزاء الحلق أو اللسان.

٢. **مخرج مُقدَّر**: وهو الذي لا يَعتمدُ على جزءٍ معين مما ذكر، وينطبق هذا على الجوف.

بعض المخارج قريبة من بعض، مثل: التاء والطاء يخرجـان مـن مخـرج واحـد، وبعضها بعيد من بعض مثل: الهاء من الحلق، والباء من الشفتين.

وقد اختصر العلماء عدد المخارج فجعلوا الحروف المتقاربـة في مخـرج واحـد، لذلك كانت مخارج الحروف أقل من عددها، وهي سبعة عشـر مخرجاً فرعياً :

**والمخارج الرئيسة خمسة:** ( الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم)

وقال شارح الجزرية رحمه الله تعالى: ( وحَصْرها فـيما ذُكِـر تقريـبٌ وإلا فلِكـلِّ حرفٍ مخرج )[١]، وقال أيضاً: ( وإذا أردتَّ معرفة مخرج الحرف فسكِّنه وأَدخِل عَلَيْهِ همزة الوصل، وأَصْغِ إِلَيْهِ فحيث انقطع صوتُه كَانَ مخرجُـه)[٢]، أو شـدِّده والتشديد أَوضَح.

---

(١) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ص ٤٠ .

(٢) المرجع السابق، ص ٤١ .

## المخرج الأول: الجوف

**الجوف**: وَهُوَ الخلاءُ الواقع داخل الفم والحلق؛ ولا حيِّز له محقق [1]، وهي: المنطقة التي تلي الحلق وأعلى القصبة، أو هُوَ التجويف الصدري، ويخرج منه حروف المد الثلاثة، وهي:

١- الألف الساكنة المفتوح مَا قبلها: (ـَـ اْ) كـ: (قَال) .

٢- الواو الساكنة المضموم مَا قبلها: (ـُـ وْ) كـ: (قُولوا) .

٣- الياء الساكنة المكسور مَا قبلها: (ـِـ يْ) كـ: (قِيل) .

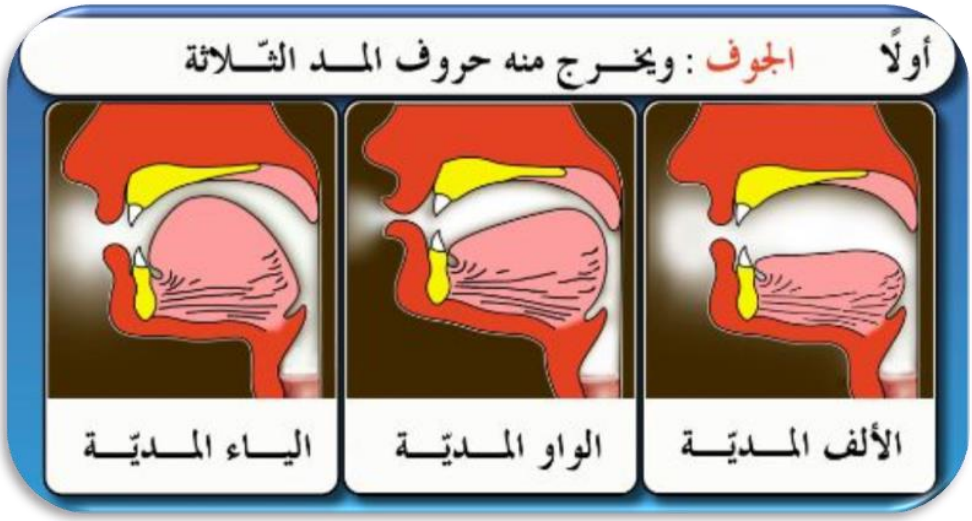


(١) المرجع السابق، ص ٤١ .

**تنبيهات :**

**أوَّلاً**: الألف لا تكون إلاَّ ساكنة، وما قبلها لا يكون إلاَّ مفتوحاً، ولذلك يقال في الكتب المتخصصة في علم التجويد - عن حروف المد : الألف، ولا يُذكر أنها ساكنة ومفتوح مَا قبلها .

**ثـانيـاً: حروف المدِّ وكيفية أدائها:**

١- الألف تخرج من الجوف مع انفتاح الفم.

٢- الواو المدِّية تخرج من الجوف بانضمام الشفتين إلى الأمام.

٣- الياء المدِّية تخرج من الجوف مع انخفاض الفك السفلي.

**ثـالثـاً: يجب التفريق بين حروف المد وحروف العلَّة .**

**فحروف العلَّة**: هي الألف والواو والياء مطلقاً سواء كانت متحركة أو ساكنة.

**وحروف المد**: هي الألف، والواو الساكنة المضموم مَا قبلها، والياء الساكنة المكسور مَا قبلها . وسُمِّيت حروف مد لأَنَّهَا تخرج بامتداد ولين .

**رابعـاً**: حروف المدِّ تخرج من الجوف، وَلَيْسَ لَهَا حيِّز تنتهي إِلَيْهِ، بل تنتهي بانتهاء الهواء – أي بانقطاعه- ويُعتبر الجوف مخرجًا مقدَّراً وَلَيْسَ بالمخرج المحقق [1] .

---

(١) حق التلاوة، ص ٣٤٣ .

## المخرج الثاني : الحَلق

وفيه ثلاثةُ مخارج فرعية لستةِ أحرفٍ:

١- **أقصى الحلْق**: وهو أبعدُه مِمَّا يلي الصَّدر، ويخرج منه الهمزةُ والهاء نحو:

﴿يَأْتُونَ﴾ و ﴿ٱهْدِنَا﴾.

٢-**وسَط الحلق**: ويخرج منه العين والحاء، نحو:﴿نَعْبُدُ﴾ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

٣- **أدنى الحلق**: وهو أقربه مِمَّا يلي الفم، ويخرج منه الغين فالخاء، نحو :

﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ و﴿يَخْشَىٰ﴾

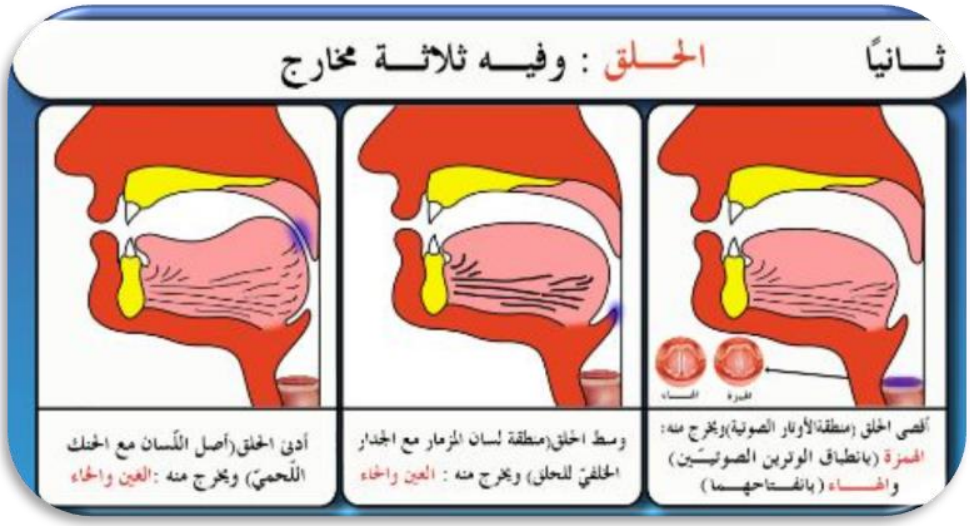

## المخرج الثالث: اللسان

**فائدة**: تطلق كلمة اللسان ويراد بِهَا اللغة، فيقال: لِسانٌ عربي، أي: لغة عربية، لأن أغلب الحروف تخرج من اللسان.

واعلم أن للِّسان طرفين: طرف أمامي وَهُوَ مَا يلي الأسنان، وطرف خلفي وَهُوَ أقصىٰ اللسان، وله ظهر وبطن.

**مخارج اللسان**: وللسان عشرة مخارج فرعية يخرج منها (١٨) حرفاً، وله أربعة أقسام: أقصىٰ، ووسط، وحافتان، وطرف.

### رسم توضيحي لأجزاء اللسان [1]

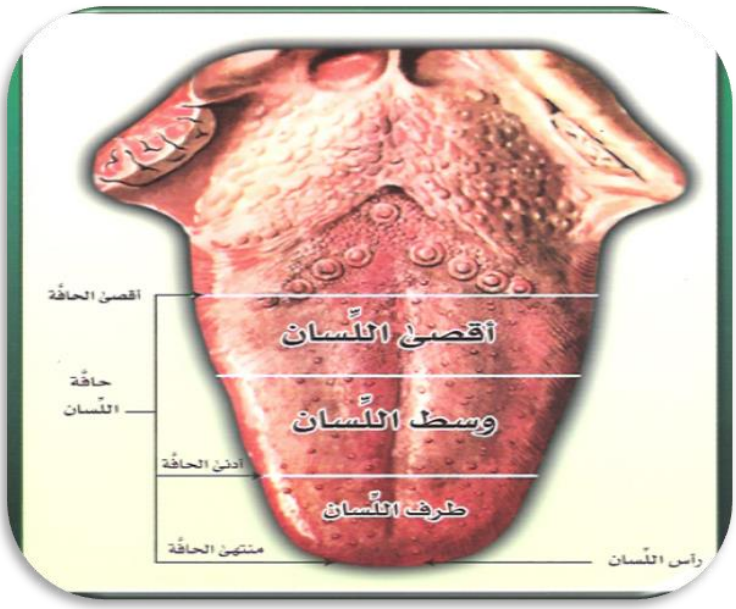


(١) مخارج الحروف العربية، د.أيمن سويد، د.عادل أبو شعر، ص٣.

## القسم الأول: أقصى اللسان

أي: آخر اللسان مِمَّا يلي الحلق، وفيه مَخرجان لحرفين:

١- **القاف**: يخرج من أقصىٰ اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلىٰ من المنطقة الرِّخوة.

٢- **الكاف**: ويخرج من أقصىٰ اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلىٰ من المنطقة القاسية تحت مخرج القاف قليلاً.

**ملاحظة**: يسمىٰ هذان الحرفان بالحرفين اللَّهَوِيَّينِ لأنهما يخرجان من آخر اللسان قُرب اللُّهَاةِ، وهي اللحمة المُشرفة عَلَىٰ الحلقِ.

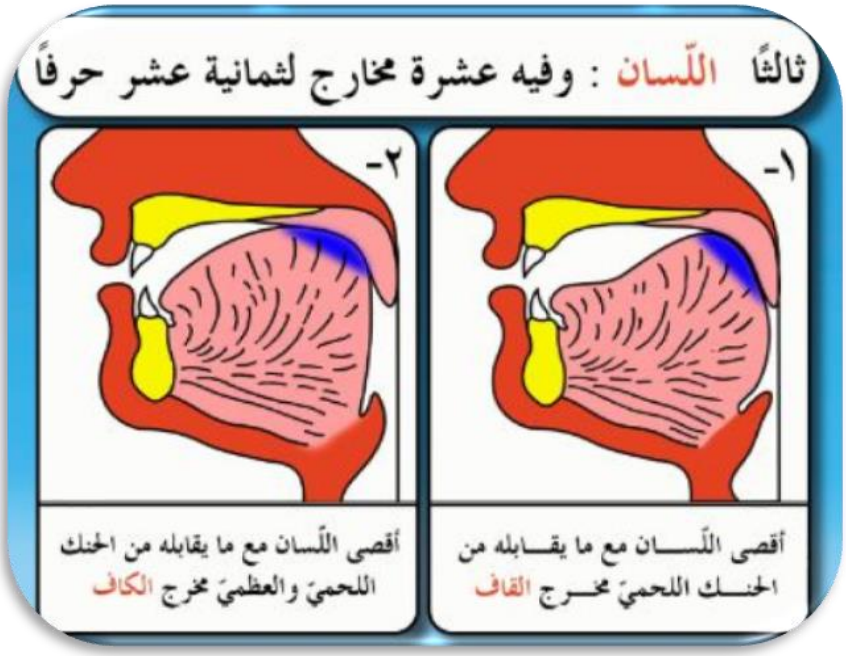

## القسم الثاني: وَسْط اللسان

ويخرج منه مع ما يُـحاذيه من الحنك الأعلى ثلاثةُ أحرفٍ هي: الجيمُ والشينُ والياءُ غير المدِّية، مجموعة في كلمة (**جيش**).

**والياء غير المدِّية**: أي أنها ياءٌ متحركة بالفتح أو الكسر أو الضـم، أو سـاكنة وقبلها ليس بمكسور.

وتسمى هَذِهِ الحروف بالحروف الشَّجْرِيَّةِ، لخروجها من شَجْرِ الفم، وشَجْرُ الفم: هُوَ مُنْفَتَحُ مَا بين اللَّحْيَيْنِ.

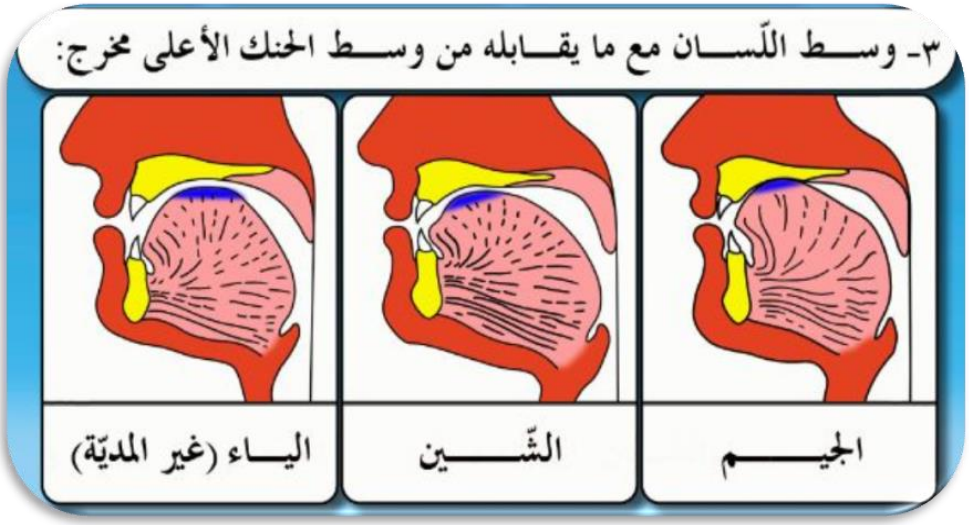

## القسم الثالث : حافتا اللسان

وفيها مخرجان لحرفَين:

**الحرف الأول: الضَّاد:** ويخرج من إحدىٰ حافتي اللسان أو منهما معاً مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للأضراسِ العُليا.

**الحرف الثاني: اللام :** وتخرج من أدنىٰ حافتيِ اللسان إلىٰ منتهىٰ الطرف مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا (الضَّاحكين والنَّابين والرَّبَاعيتين والثَّنيتين).

**قال سيبويه:** مخرج اللام: فُويق الضَّاحك والنَّاب والرَّبَاعية والثَّنية.

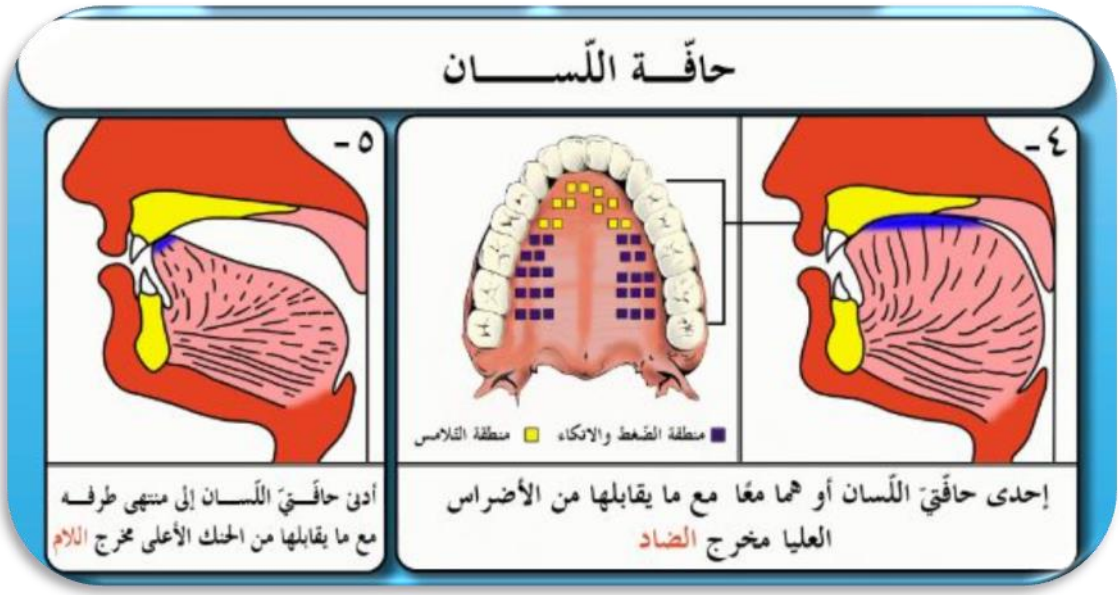

## القسم الرابع: طرف اللسان

**وفيه خمسةُ مخارج فرعية لأحدَ عَشر حرفاً، وهي:**

١. **حرف النون:** ويخرج من طرف اللسان مَعَ مَا يحاذيه من لثة الثَّنِيَّتَيْنِ العليا.

٢. **حرف الراء:** ويخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثَّنِيَّتَيْنِ العليا أَدخَلُ قليلاً إلى ظهر اللسان من مخرج النون.

**وللراء حالتان:** الترقيق والتفخيم، وفي هاتين الحالتين لا يتغير مخرج الراء، ولكن وضع مؤخَّرِ اللسان يختلفُ، فيرتفع أقصى اللسان عند نطق الراء المفخمة، ولا يكون كذلك في المرققة.

**ملاحظة:** يجب الحذر من تكرار الراء، وسبب تكرارها هُوَ ملامسةُ اللسان ملامسةً قويةً للحنك الأعلى.

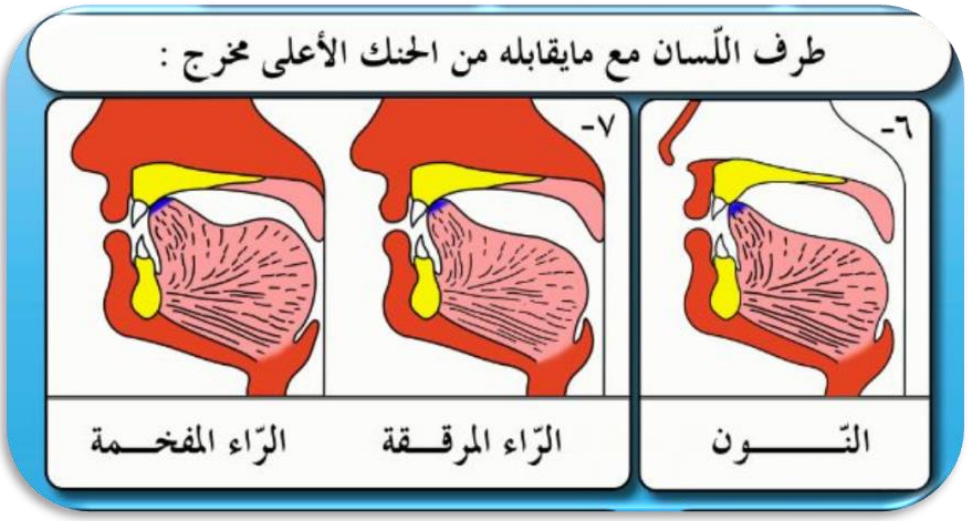

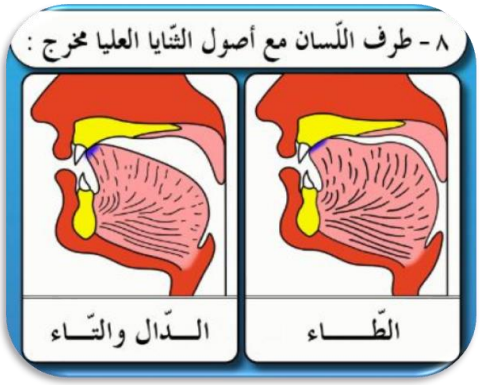


**٣. حروف الطاء والدال والتاء:** وتخرج من طرف اللسان من جهة ظهره مَع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا .

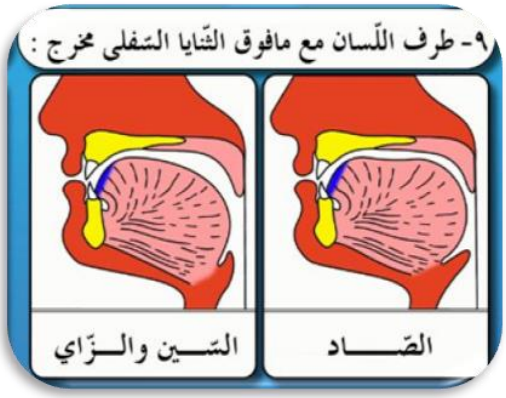


**٤. حروف الصاد والسين والزاي:** وتخرج بوضع منتهى طرف اللسان (رأسه) على صفحتي الثنايا السفلى فيخرج الصوت من بين الثنايا العليا والسفلى.

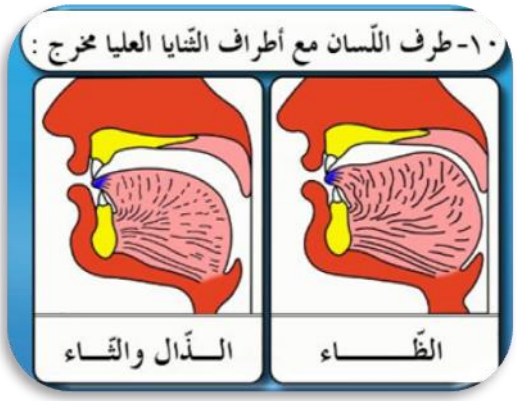


**٥. حروف الظاء والذال والثاء:** وتخرج من طرف اللسان من جهة ظهره ومن أطراف الثنايا العليا.

## المخرج الرابع: الشفتان

**وفيهما مخرجان لأربعة أحرف:**

١- **حرف الفاء:** وتخرج من باطن الشفة السفلى مَعَ أطراف الثنايا العليا.

٢- **حروف الباء والميم والواو** :فالباء تخرج بانطباق الشفتين، والميم كذلك إلا انه يصاحبها غُنَّة من الخيشوم.

وأما الواو فتخرج من الشفتين ولكن بانضمامِهما، مع بقاء فرجةٍ لجريان الصوت.

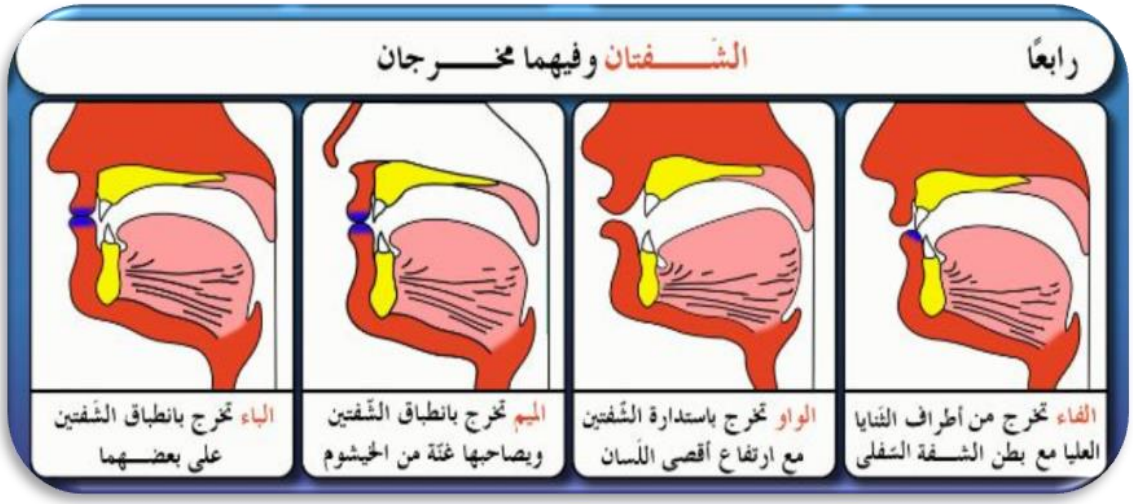

## المخرج الخامس: الخيشوم

**تعريفه**: هُوَ أقصىٰ الأنف، ويسمَّىٰ في الاصطلاح الحديث: التجويف الأنفي.

ويخرج منه صوت يسمىٰ الغنة، وهي تصاحب حرفين، هما: الميم والنون.

ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في النون الميم – ولَو تنويناً – سكنتا أو تحرَّكتا، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين، ولا يقدر عَلَىٰ إخراجها المزكوم.

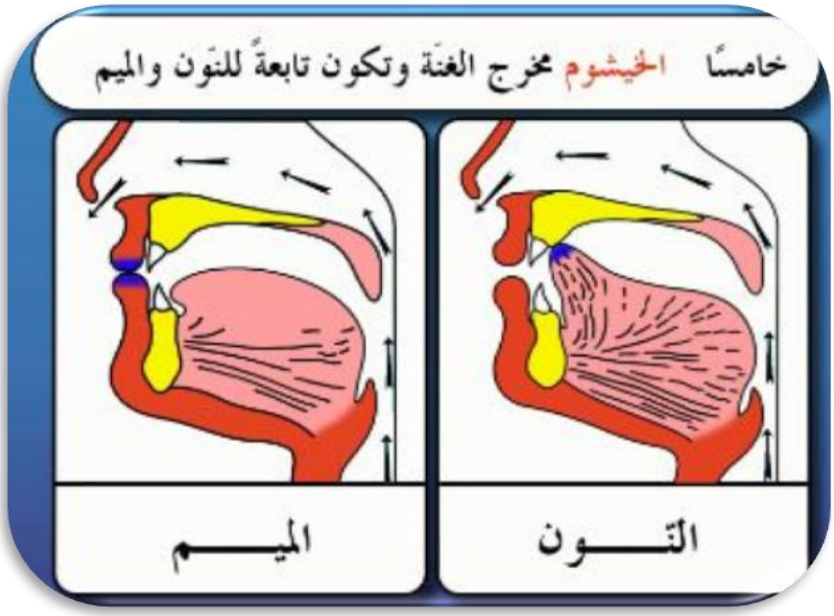

## أسماء الحروف الهجائية

١- **الحروف الجوفية ( أو الهوائية )**: وهي حروف المد، وتخرج من الجوف، وَهُوَ سبب تسميتها.

٢- **الحروف الحلقية**: وهي ( ء - هـ - ع - ح - غ - خ )، وسبب تسميتها لأنَّ مخرجها من الحلق.

٣- **الحروف اللَّهوية**: وهي: ( ق ، ك )، والسبب في ذَلِكَ نسبة إلىٰ اللهاة، التي هي قريبة من مخرجها و" اللَّهاة " بفتح اللام: اللحمة المشرفة عَلَىٰ الحلق.

٤- **الحروف الشَّجْرية**: وهي: ( ج - ش - ي [ غير المدِّية ] )، وسبب تسميتها نسبة لخروجها من شَجْرِ الفم وَهُوَ مَا بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلىٰ .

٥- **الحروف الأَسَلية**: وهي: ( ص - س - ز )، وهي حروف الصَّفير، والسبب في تسميتها خروجها من أَسَلة اللسان ؛ أي: مستدق طرفه كَمَا قيل .

٦- **الحروف النِّطْعية**: وهي: ( ط - د - ت )، وسُمِّيت بذلك نسبة لخروجها من نِطْعِ غار الحنك الأعلى ( أي: سقفه )[1] .

٧- **الحروف الذَّلْقِيَّة**: بفتح اللام وسكونها، وهي: ( ل - ن - ر ) وسبب تسميتها خروجها من ذَلْقِ اللسان وَهُوَ طرفه .

٨- **الحروف اللِّثَوية**: وهي: ( ظ - ذ - ث )، وسميت بذلك نسبةً إلى خروجها من قرب اللثة.

٩- **الحروف الشَّفهية ( أو الشّفوية )**: وهي: ( ف - و [غير المدِّية] - ب - م ) وسميت بذلك نسبةً إلى خروجها من الشفة.

(١) حق التلاوة، ص ٣٤٥ .

## أسماء الأسنان

**اعلم أنَّ أسنان الإنسان ( ٣٢ ) سناًّ، وهي مقسَّمة كَمَا يلي:**

- (٤) ثنايا ( ٢ علويتان ، ٢ سفليتان ) .
- (٤) رَبَاعيات ( ٢ علويتان ، ٢ سفليتان ).
- (٤) أنياب ( ٢ علويتان ، ٢ سفليتان ).
- (٤) ضواحك ( ٢ علويتان ، ٢ سفليتان ).
- (١٢) طواحن أو طواحين ( ٦ علوية ، ٦ سفلية )
- (٤) نواجذ، وهي التي يُسمُّونها أسنان العقل ( ٢ عليا، ٢ سفلىٰ ).

**يقول الناظم :**

ثَنيـــاتُ الفتـــىٰ ورَبَاعيـــاتُ ... وأنيـــابُ الفتَـــىٰ كـــلٌّ رُبَـــاعُ

وأربـــعٌ الضَّـــواحك ثُـــم سِـــتٌّ ... وسِـــتٌّ في طواحِنهـــا انتفَـــاعُ

وأربعٌ النواجـذُ مَـا لِـمَـاضٍ ... إِذَا عَرِيَ الفتـىٰ عنهـا ارتجـاعُ

## رسم توضيحي لأسماء الأسنان [1]

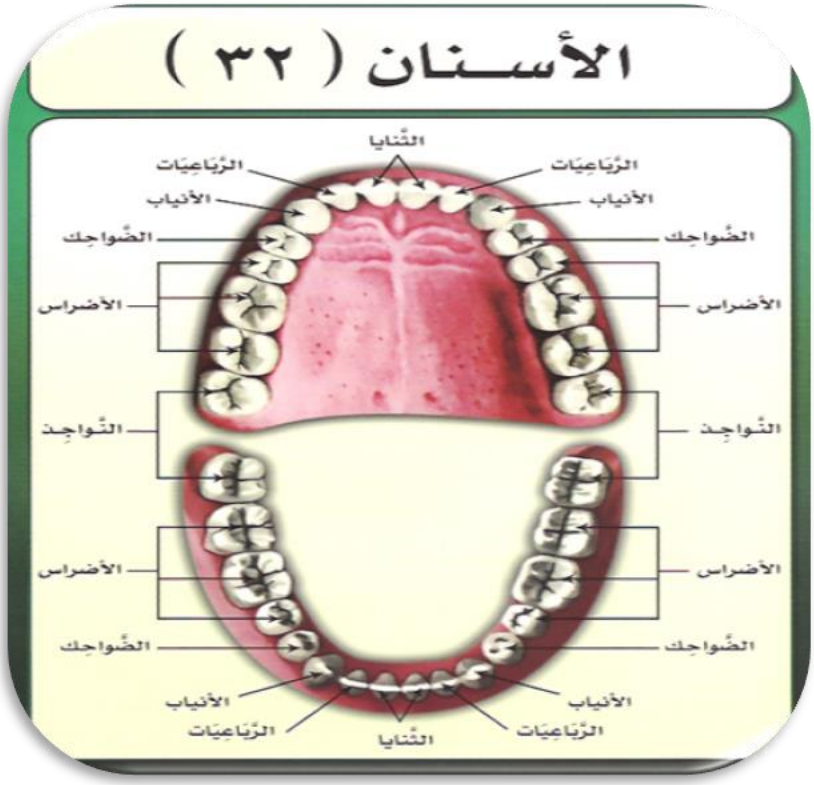


(١) مخارج الحروف العربية، د.أيمن سويد، د.عادل أبو شعر، ص٤.

### ألف التفريق:

هي الألف التي تُكتب ولا تُلفظ بعد واو الجماعه في الأفعال المضارعة، وسُمَّيت بذلك لأَنَّها تفرق بين الواو التي هي من أصل الفعل والواو التي تكون في جمع المذكَّر السالم عند حذف نونه للإضافة، مثل: (قالوا ، فعلوا ، كتبوا ).

### حروف العطف:

**الواو:** تفيد العطف بدون ترتيب، مثل: (دخَل زيدٌ ومحمدٌ) .

**الفاء:** تفيد العطف والترتيب دون تراخ، مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾[1] .

**ثم:** تفيد العطف والترتيب مَعَ التراخي، مثل قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾[2] .

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٤ .

(٢) سورة التين، الآية: (٤ -٥) .

**فائدة أدائية** ( رَبِّ ) إِذَا جاءت منادىٰ فإن ياءها تحذف، أما إِذَا جاءت في غير المنادىٰ فتثبت ياؤها. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[1]، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾[2].

**فائدة أدائية** إِذَا التقت همزتان في كلمة، الأولىٰ متحركة والثانية ساكنة، فإن العرب لا تنطقها عَلَىٰ حالها، بل يبدلون الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة الهمزة الأُولىٰ :

| المثال | أصل الكلمة | الشرح |
|---|---|---|
| ءَامَنَ | أَأَمن | كل كلمة من هذه الكلمات وقع بها همزتين، الأولىٰ متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الهمزة الثانية (الساكنة) حرف مد مجانساً لما قبلها فما كان قبلها مفتوح أبدلت ألفاً، وما كان قبلها مكسور أبدلت ياءً، وما كان قبلها مضموم أبدلت واواً. |
| أُوتِيَ | أُأُتي | |
| إِيمَٰنًا | إِئمانا | |

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٢.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٦٢.

مثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾ [1] .

فإذا أردنا الابتداء بقوله تعالىٰ: ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ فإننا نجلب همزة الوصل؛ لأن الحرف الأول في الكلمة همزة ساكنة، ونُحرِّك همزة الوصل المجلوبة بالضم لأنَّ ثالث الفعل مضموم، فتصبح الكلمة (أُأْتمن) فإننا نبدل الهمزة الثانية الساكنة واوًا فتصبح الكلمة ( أُؤْتُمن ) . فالعرب لا تقف عَلَىٰ متحرك ولا تبدأ بساكن .

**تنبيه**: عَلَىٰ القارئ أن يحذر في قراءته من الإدخال، ويقال لَهُ: التمطيط، وَهُوَ توليد الحرف من الحركات ؛ لأن الفتحة إِذَا طُوِّلت تولد منها ألف، منه (الجَنَّة) تُقرأ خطأً:( الجانَّة )، ومثل الضمة يتولد منها واو إِذَا طُوِّلت، مثل لفظ: (كُنتم) تُقرأ خطأً: ( كُونتم )، وَكَذَلِكَ الكسرة إِذَا أُشبعت تولد منها ياء، مثل لفظ: ( إِنَّ ) تُقرأ خطأً:( إِينَّ ) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣ .

## قاعدة التقاء الساكنين [1]:

لا تجمعُ العربُ بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإن وُجِدَ ذلك في كلامهم تخلَّصوا منه بإحدىٰ الطريقتين الآتيين :

١. إِذَا كان الأول منهما حرف مد، فإننا نتخلص من التقاء الساكنين بحذف حرف المد لفظاً، وَذَلِكَ في حالة الوصل، مثل: ﴿ أَفِي ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَقَالَا ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾، أما في حالة الوقف فإن حرف المد ثابت لفظاً وخطاً.

٢. إذا كَانَ الساكن الأول حرفاً صحيحاً أو حرف لين، فإننا نتخلص من التقاء الساكنين بالتحريك حسب الحركات الآتية:

أ. بالفتح ،في من الجارَّة، نحو: ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾.

ب. بالضم، في ميم الجمع ﴿ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾والواو اللينية ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾.

ج. بالكسر، وَهُوَ الأكثر، مثل: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾.

---

(١) بتصرف من حلية التلاوة ، ص ٣٣٢.

## صفات الحروف العربية

**الصفات**: هي كيفية تعرض للحرف عند نطقه من مخرجه تُميِّزه عن غيره .

**وتفيد دراسة صفات الحروف**: تحسين النطق بالحروف، وتمييز الحروف المشتركة في المخرج بعضها من بعض، كالظاء والذال والثاء.

وعدد صفات الحروف سبع عشرة صفة، سبع لا ضدَّ لَهَا، وعشرة متضادة.

**فالصفات المتضادة هي :**

١ -**الهمس وضده الجهر**:

**الهمس لغةً**: الخفاء، **واصطلاحاً**: جريان النَّفَس عند النطق بالحرف المهموس لضعف الاعتماد عَلَىٰ المخرج . وحروفه تجمعها جملة: ( **فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ** ) .

**الجهر لغةً**: الإعلان، **واصطلاحًا**: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف المجهور لقوَّة الاعتماد عَلَىٰ المخرج.

٢ -**الشدة وضدها الرخاوة:**

**الشدة لغةً**: القوَّة، **واصطلاحاً**: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف الشديد ؛ لكمال الاعتماد عَلَىٰ المخرج.

وحروفه: ( **أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ** ) .

**والرخاوة لغةً**: اللين، **واصطلاحًا**: هو جريان الصوت مَعَ الحرف الرخو، لضعف الاعتماد عَلَىٰ المخرج.

وحروفه: هي باقي الحروف ماعدا: ( لِنْ عُمَر ).

**والبينية لغةً**: التوسط، **واصطلاحًا**: هي التي لا ينحبس الصوت معها انحباس الحرف الشديد، ولا يجري معها كجريان الحروف الرخوة .

وحروفه: مجموعة في قولك:( **لِنْ عُمَر** ) [1] .

وينبني عَلَىٰ صفة الرخاوة والشدة والبينية: طُول زَمنِ النطقِ بالحرف الرخو، وقِصرُ زمنِ نطقِ حرف الشدَّة، وتوسُّطُ زمن النطق بالحرف البيني.

وحروف الشدَّة صعبةُ النطق، لذلك تَخلَّص العرب من شدَّة ( **قُطب جَد** ) بالقلقلة، أما الهمزة فيتم التخلُّص من شدَّتها بالتسهيل والإبدال والحذف والنقل وغير ذَلِكَ، وتخلَّصوا من شدة التاء والكاف بالهمس، مَعَ العلم بأنَّ الشدَّة والهمس صفتان عَلَىٰ الترتيب في الكاف والتاء (شديدة في أولهما مهموسة في آخرهما).

---

(١) حق التلاوة، بتصرُّف .

٣ -**الاستعلاء وضدّه الاستفال**:

**الاستعلاء لغةً**: العلو، **واصطلاحاً**: ارتفاع أقصىٰ اللسان عند النطق بالحرف المستعلي إلىٰ الحنك الأعلىٰ. وحروفه مجموعة في: (**قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ**).

**والاستفال لغةً**: الانخفاض، **واصطلاحاً**: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلىٰ عند النطق بالحرف المستفل. **وحروفه: هي باقي الحروف.**

٤ - **الإطباق وضدّه الانفتاح**:

**الإطباق لغةً**: الالتصاق، **واصطلاحًا**: هُوَ انطباق طائفة من اللسان عَلَىٰ الحنك الأعلىٰ عند النطق بالحرف، أو محاذاته لَهُ محاذاة شديدة. وحروفه: ( **الصاد - الضاد - الطاء - الظاء** ).

**الانفتاح لغةً**: الافتراق، **واصطلاحاً**: انفتاح مَا بين اللسان والحنك الأعلىٰ عند النطق بِهَا، وحروفه باقي الحروف.

٥ -**الإذلاق وضدّه الإصمات**:

**الإذلاق لغةً**: سرعة الرمي[1]، **واصطلاحًا**: خفَّة الحرف بخروجه من ذلق اللسان أو الشَّفة.

وحروفه مجموعة في: ( **فَرَّ من لبِّ** )، وَقَدْ جمعها الشيخ إبراهيم السَّمَنُّودي في: ( **نَلْ بِرَّ فَمْ** ) .

---

(١) لسان العرب ١٠/ ١١٠ .

**الإصمات لغةً**: المنع، **واصطلاحًا**: هُوَ ثقل الحرف لخروجه من غير اللسان والشَّفتين . وحروفها باقي الحروف .

وسُميِّتْ حروف الإصمات بِهَذَا الاسم لامتناع انفراد هَذِهِ الحروف أصولاً في الكلمات الرباعية أو الخماسية، فلا بُدَّ من وجود حرف أو أكثر من حروف الإذلاق في الكلمات الرباعية أو الخماسية . فإن أنت لم تجد في كلمة رباعية أو خماسية الأُصول حرف إذلاق فاحكم أنها كلمة غير عربية، كلفظ: ( **عَسْجَدْ** )، وَهُوَ اسم من أسماء الذهب.

## والصفات غير المتضادَّة سبعة، هي:

١ -**الصفير** :

**الصفير**: **لغةً**: حِدّة الصوت، وهي مرتبة حسب قوتها كَمَا يلي:

( **ص - ز - س** ).

**واصطلاحاً**: صوت زائدٌ عَلَىٰ صوت الحرف يخرج من بين الشفتين، يشبه صفير الطائر ويدل عَلَىٰ قوَّة الحرف في السمع.

٢ -**القلقلة** :

القلقلة لغةً: الحركة والاضطراب، واصطلاحًا: هُوَ اهتزاز حرف القلقلة في مخرجه حين سكونه بحيث يُسمع لَهُ نبرة قويَّة .

وحروفها مجموعة في قولك: ( **قُطب جد** ) .

**مراتب القلقة:**

١- **كبرى**: إِذَا كَانَ حرف القلقلة ساكناً موقوفاً عَلَيْهِ، مثل: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿ٱلْحَجُّ﴾.

٢- **صغرى**: إِذَا كَانَ حرف القلقلة وسط الكلمة مثل: ﴿**وَيَقْطَعُونَ**﴾ أو وسط الكلام مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

٣ -**اللين**:

هُوَ خروج الحرف بسهولة ويُسر وعدم كلفة عَلَىٰ اللسان، وحرفاه اثنان، هما: ( الواو والياء الساكنتان المفتوح مَا قبلهما ).

٤ -**الإنحراف**:

الانحراف لغةً: الميل والعدول، واصطلاحاً: ميل صوت الحرف بَعْدَ خروجه إلىٰ طرف اللسان. وحرفاه هما: ( اللام والراء ). إلاَّ أنَّ الانحرافَ في اللام كثيرٌ وفي الراءِ قليلٌ .

٥ -**التكرير**:

**التكرير لغةً**: إعادة الشيء أكثر من مرَّة، **واصطلاحاً**: ارتعادُ رأس اللسان عند النطق بالحرف نتيجة ضيق مخرجه ؛ وحرفه (الراء). وذكرناه هنا للتحرُّز عنه. والتكرير صفة عَلَىٰ عكس الصفات تُذكر لِتُجْتَنَبْ لا لِيؤتَىٰ بِهَا.

٦ -**التفشِّي**:

**التفشِّي لغةً**: الانتشار والاتِّساع.

**واصطلاحاً** : انتشار صوت الشين من مخرجه حتىٰ يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلىٰ[١].

٧ -**الإستطالة**:

**الاستطالة لغةً**: الامتداد، **واصطلاحًا**: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلىٰ آخرها. وحرفها هو ( **الضاد** ) [٢] .

والفرق بين الحرف المستطيل والممدود: أنَّ المستطيل يجري في مخرجه، والممدود في نَفْسِه [٣].

---

(١) حلية التلاوة، ص ١٤٥.

(٢) حق التلاوة، ص ١٧٩ .

(٣) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ص ٥٥ .

## التفخيم والترقيق

**التفخيم**: هُوَ سِمَنٌ يدخل عَلَىٰ صوت الحرف فيمتلئُ الفم بِصَداه، وحروف الاستعلاء كُلّهَا مفخمة، والإطباق أعلاها .

**الترقيق**: هُوَ نحول يدخل عَلَىٰ صوت الحرف فلا يمتلئُ الفم بِصَداه، وحروف الاستفال كُلّهَا مرققة، إلاَّ اللام والراء والألف في بعض أحوالها.

### مراتب التفخيم:

لحروف الاستعلاء خمسُ مراتبٍ من حَيْثُ التفخيم علىٰ مذهب قرَّاء الشام:

١- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً وبعده ألف، مثل: ( قَالَ ) .

٢- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحًا وَلَيْسَ بعده ألف، مثل: ( قَدْ ).

٣- أن يكون حرف الاستعلاء مضمومًا، مثل: ( قُولُوا ) .

٤- أن يكون حرف الاستعلاء ساكنًا، مثل: ( يقْطَعُون ) .

٥- أن يكون حرف الاستعلاء مكسورًا، مثل: ( قِيل ) .

**وَقَدْ نظمها العلاَّمة محمد هلالي الأبياري في إحدى منظوماته في التجويد بقوله:**

وفخِّمَنْ حرفَ الِاستعلاَءِ ومُطْبقُهـا ... اشتدَّ تفخِيمه كالغَـارِ وانتصَـرَا

خمْـسٌ مراتِبُـه: فـتحٌ تليـه ألـفٌ ... فالفتحُ من دونِها فالضَّم دُون مِرا

الِاسكان، فالكسرُ ثم احذرْ تَحرُّك مَا ... تَراهُ سُكِّنَ كالمغضُوب وازدُجِـرا

**وقال بعض أئمة التجويد من قرَّاء مصر: إنَّ مراتب التفخيم ثلاثة:**

١- المفتوح ٢- المضموم ٣- المكسور

أما الساكن فَإِنَّهُ يُعَدُّ مشكولاً بحركة الحرف الَّذِي قبله، فإن كَانَ قبله فتحة أُلحِق بالمرتبةِ الأولىٰ، أو ضمة فبالثانية، أو كسرة فبالثالثة .

**قَالَ الإمام المتولي في حق مراتب التفخيم:**

ثـــم المفخَّـــمات عـــنهُم آتيـــهْ عَـــلَىٰ مراتـــبٍ ثـــلاثٍ وهيـــهْ

مفتوحُها مضمومُها مكسورها وتـــابعٌ مَـــا قبلَـــه ســـاكِنُها

فـما أتـىٰ مـن قَبلـه مـن حركـهْ فافرِضْه مُشْكلاً بتلك الحرَكَـهْ

وقيل: بل مفتوحُها مَـعَ الألِـف وبعدَه المفتـوحُ مـن دون ألِـف

مضمومها سـاكنها مكسـورها فهـذه خمـسٌ أتـاك ذِكْرهـا

فهْـي وإن تكُـن بـأدنىٰ منزلـهْ فخيمـةٌ قطعًـا مـن المسـتفِلهْ

فـــلا يُقَـــالُ إنَّهـــا رقيقـــهْ كَضِـدِّها تِلْـكَ هـي الحقيقـهْ

## أحكام الراء

### تفخَّم الراء في الحالات التالية:

١- أن تكون الراء مفتوحة، نحو: ﴿ رَمَضَانَ ﴾.

٢- أن تكون الراء ساكنة وقبلها مفتوحٌ، نحو: ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣- أن تكون الراء ساكنة وقبلها ساكن غير الياء وقبله مفتوح، نحو: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾.

٤- أن تكون الراء مضمومة، نحو: ﴿ رُزِقُوا۟ ﴾.

٥- أن تكون الراء ساكنة، وقبلها مضموم، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾.

٦- أن تكون الراء ساكنة، وقبلها ساكن، وقبله مضموم، نحو: ﴿ خُسْرٍ ﴾.

٧- أن تكون الراء ساكنة، وقبلها همزة وصل، نحو: ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ﴾.

٨- أن تكون الراء ساكنة، وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور وذلك في: ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، و﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ و﴿ فِرْقَةٍ ﴾، و﴿ مِرْصَادًا ﴾، و﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾.

## ترقَّق الراء في الحالات التالية:

١- أن تكون الراء مكسورة، نحو: ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾.

٢- أن تكون الراء ساكنة، وقبلها كسرة أصلية، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ .

٣- أن تكون الراء ساكنة وقبلها ساكن غير مستعلٍ، وقبله مكسور، نحو: ﴿حِجْرٍ﴾.

٤- أن تكون الراء ساكنة وقبلها ياءٌ ساكنة، نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾ .

٥- راء ﴿مَجْرِىٰهَا﴾، لأنَّ الألف بعد الراء ممال عَلَىٰ رواية حفص، وكل راءٍ مُمالة فهي مرقَّقة.

## جواز التفخيم والترقيق في الراء:

١- إِذَا سكنت الراء وقبلها كسر أصلي من نفس الكلمة وبعدها حرف استعلاء مكسور، وَلَيْسَ لَهُ في القرآن إلاَّ كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ في حالة الوصل أو الوقف عليها بالروم.

٢- إِذَا سكنت الراء للوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور، نحو: ﴿ مِّصْرَ ﴾، ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾، فَإِنَّهُ يجوز فِيهِمَا الوجهان.

واختار ابن الجزري رحمه الله تعالى التفخيم وقفاً في ﴿ مِّصْرَ ﴾ والترقيق في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مراعاة للوصل فِيهِمَا.

## الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى

١- **الألف**: لا توصف بترقيقٍ ولا بتفخيم، وَإِنَّمَا تكون تابعة للحرف الَّذِي قبلها تفخيماً وترقيقاً: فتُفخَّم بعد المفخَّم نحو: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾، وترقَّق بعد المرقَّق نحو: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

٢- **اللام**: ترقَّق اللام من لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ إِذَا جَاءَ قبلها كسر نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾، وتفخَّم إِذَا جَاءَ قبلها فتحٌ أو ضمٌّ، نحو: ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ﴾.

**ملاحظة**: كلمة ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ تأخذ حكم لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ تفخيماً وترقيقاً، فتفخم في: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾، وترقق في: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

# أحكام اللامات السواكن

## لام التعريف (الـ)

هي لامٌ ساكنةٌ زائدة جعلها العربُ قبل الأسماء لتعريفها، ويسبقها همزةُ وصلٍ مفتوحة، نحو: الْبَيت، النَّهار.

**وتنقسم إلى قسمين: لام قمرية، ولام شمسية .**

١- **فاللام الْقَمَرِيَّة**: حكمها الإظهار إذا جاء بعدها (١٤) حرفاً ، وذلك لبُعد مخرج اللام عم هذه الحروف، وهي مجموعة في قولك: (**إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه**)، وعلامة اللام القمرية السكون، كلفظ: ﴿ٱلْقَمَرُ﴾ .

٢- و**اللام الشَّمْسِيَّة**: حكمها الإدغام في (١٤) حرفاً، وذلك للتماثل للام والتقارب مع باقي الحروف، وقد جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في أوائل كلمات هَذَا البيت:

**طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ  دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمْ**

وعلامتها : الشدَّة في الحرف الَّذِي يليها، نحو: ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ .

## لام الفعل

وهي اللام الساكنة الواقعة في الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر نحو: ﴿ جَعَلْنَا ﴾، **وحكمها**: الإظهار، إلا إذا وقع بعدها لامٌ أو راءٌ فيجب الإدغام، وذلك نحو: ﴿ وَقُل لَّهُمَا ﴾، ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾.

**تنبيه:** على القاري أن ينتبه إلى إظهار اللام وبيانها إذا جاء بعدها نونٌ في نحو: ﴿ جَعَلْنَا ﴾ وذلك لأن اللسان يسرع إلى إدغامها في النون للتقارب في المخرج.

## لام ﴿ هَل ﴾ و ﴿ بَل ﴾

وهي اللام الساكنة الواقعة في ﴿ هَل ﴾ و ﴿ بَل ﴾، **وحُكمها**: الإظهار، إلا إذا وقَع بعدَها لامٌ أو راءٌ فيجب الإدغام ﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾، ﴿ هَل لَّكُم ﴾ وتستثنى الراء في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ حيث تُقرأ بالسَّكت على اللام وفقاً لرواية حفص من الشاطبية، والسكت يمنعُ الإدغام، علماً بأن الراء لم تقع بعد ﴿ هَل ﴾ في القرآن الكريم، وإنما ورد ذلك في كلام العرب (هل رأيت فلاناً).

**وسبب الإدغام**: التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

# أحكام النون الساكنة والتنوين

## النونُ الساكنة:

هي النون الخالية من الحركة، وتثبت في الوصل والوقف، واللفظ والخط، نحو: ﴿ مِنْ عَيْنٍ ﴾.

## التنوين:

هو نونٌ ساكنة تُلحقها العرب آخر الاسم لفظاً لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً، ولها مَا للنون الساكنة من الأحكام سواء بسواء، وعلامة التنوين في الخط مضاعفة الحركة، نحو: كتابٌ، كتاباً، كتابٍ.

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يأتي بعدها في الوصل من الحروف الهجائية أربعة أحكام، هي: الإظهار، والإدغام، الإقلاب، والإخفاء . وفيما يلي بيان كلِّ حُكم:

## ١ - الإظهار الحلقي

**لغةً**: البيان.

**اصطلاحاً**: هُوَ إخراج كل حرف من مخرجه، من غير زيادةٍ في غُنَّة الحرف المظهر، وهو: النون الساكنة والتنوين.

**وحروفه: الأحرف الحلقية الستة**: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وقد نظَمها الشيخ سليمان الجمزوري بقوله:

**فَـالأَوَّلُ الإِظهـارُ قَبـلَ أَحْـرُفِ  للحَلقِ سـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلتَعْـرِفِ**

**هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ  مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ**

ويأتي الإظهار الحلقي في كلمة واحدة، مثل: ﴿ وَيَنْءَوْنَ ﴾، أو في كلمتين، مثل: ﴿ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾.

## ٢ -الإدغام

**لغةً**: الإدخال.

**اصطلاحاً** هُوَ إدخال النون الساكنة أو التنوين في حرف متحرك من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني ، وحروفه مجموعة في (يَرمُلُون). **وهو قسمان:**

**أولاً: إدغام بغنة (ناقص)**: ويكون في أربعة أحرف يجمعها كلمة ( ينمو ) أو (يُومن) فإنْ وقع حرفٌ منها بعد النون الساكنة أو التنوين وجَب الإدغام بغنَّة، وذلك نحو: ﴿ مَن يَنصُرُنِي ﴾، ﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾، ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾، ﴿ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

**ومعنى إدغام ناقص**: هو أن يذهب ذات الحرف المُدغَم (النون أو الميم) وتبقى صفته وهي : الغنة.

وإذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمةٍ واحدةٍ فلا يَصِحُّ الإدغام بل يجب إظهار النون الساكنة نحو: ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾ ، ﴿ صِنۡوَانٌ ﴾ ، ﴿ قِنۡوَانٌ ﴾ ، ﴿ بُنۡيَٰنٌ ﴾ [1]، ولا يوجد في القرآن إلا هَذِهِ الأربعة فقط.

**ثانياً: إدغام بغير غنة (كامل)**: ويكون فيه الإدغام في اللام والراء إدغاماً كاملاً من غير غنَّة، وذلك نحو: ﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ ، ﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ ، ﴿ ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا ﴾

**ومعنى إدغام كامل**: هو أن يذهب ذات الحرف المُدغَم (النون أو الميم) وتذهب صفته وهي: الغنة.

## ٣ -الإقلاب

**لغةً**: تحويل الشيء عن وجهه.

**واصطلاحاً**: قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميماً مخفاةً بغنَّة.

---

(١) حق التلاوة، ص ٢٥١.

وَإِنَّمَا تعين ذَلِكَ لعسر إظهار النون عند الباء، ولم تدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب، فتعيَّن الإخفاء، وتُوُصِّل إِلَيْهِ بقلب النون ميماً لمشاركتها الباء مخرجاً والنون غنةً.

وله حرف واحد هو الباء، مثل: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾.

والصحيح في كيفية إخفاء الميم المقلوبة عند الباء هو إطباق الشفتين من غير كز مع الغنة[1].

## ٤ - الإخفاء الحقيقي

**لغةً**: الستر.

**واصطلاحاً**: هو النطق بالحرف المخفي بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد مَعَ بقاء الغنَّة في الحرف الأوَّل .

وَقَدْ عرفه الشيخ عامر السيَّد عثمان -رحمه الله تعالى- بقوله: نطقٌ بحرف من الخيشوم بحالةٍ بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مَعَ بقاء الغنة في نفس الحرف الأول [2] .

---

(١) حق التلاوة، ص ١٦٦.

(٢)كيف يُتلقى القرآن، عامر السيد عثمان، ص ٣٣

**كيفية النطق بالنون المخفاة** [1]:

١. تهيئةُ الفم على مخرج الحرفِ الآتي بعد النُّونِ المخفاة.

٢. نطق غنَّة كاملةٍ من الخيشوم.

٣. يُصاحبُ ذلك صويتٌ من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النُّون (الجزء اللساني) إلا عند القاف والكاف فهو منغلقٌ تماماً؛ لذا يكون النطق عندهما بغنَّةٍ خالصةٍ من الخيشوم ليس معها شيءٌ من الفم.

**وحروفه:** باقي الحروف وعددها (١٥) حرفاً، جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في أوائل كلمات هَذَا البيت:

**صِفْ ذا ثَنا كَم جَاد شَخْصٌ قَد سَما**

**دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِما**

مثال إخفاء النون الساكنة عند الصاد في كلمتين: ﴿ وَمَن صَلَحَ ﴾ ، وفي كلمة: ﴿ وَيَنصُرَكُمْ ﴾، ومثال إخفاء التنوين عند الصاد: ﴿ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾.

❁ ❁ ❁ ❁

(١) حلية التلاوة، ص ١٦٩ .

## أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة لما يأتي بعدها من حروف الهجاء ثلاثة أحكام ، وهي:

### ١ -الإدغام

إِذَا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة أُدغمت فِيهَا لتصبحا ميماً واحدة مشدَّدة تَظهر عندها الغنَّة أكمل مَا تكون، مثل: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا ﴾ ، ويسمىٰ إدغام مثلين صغير.

سُمِّي مثلين: لأنَّ المدغم والمدغم فيه اتحدا اسماً ورسماً ، وسُمِّي صغيراً لأن الأول ساكن والثاني متحرِّك.

### ٢ -الإخفاء الشفوي

إِذَا وقع بعد الميم الساكنة باءٌ، فتخفىٰ الميم مَعَ بقاء الغَّنة، وهذا هُوَ القول الراجح عند علماء التجويد، نحو: ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ وقيل: بإدغامها، وَهُوَ قولٌ شاذ.

والصحيح في كيفية إخفاء الميم الساكنة عند الباء هو إطباق الشفتين من غير كز مع مراعاة الغُنة [1].

---

(١) حلية التلاوة ص ١٧٥

### ٣ -الإظهار الشفوي

إِذَا وقع بعد الميم الساكنة بقية الحروف الهجائية الـ (٢٦) وجب الإظهار، ويسمى إظهاراً شفوياً، وذلك نحو:

تنبيه : على القارئ أن يحرص عَلَى إظهار الميم إِذَا وَلِيها واو أو فاء لئلا يسبق اللسان إلى إخفائها عندهما كَمَا تخفى عند الباء فلينتبه إلى تسكين الميم بتلطُّف من غير ثِقَلٍ ولا تعسُّف، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾.

## حكم النون والميم المشدَّدتين

هما: الحرفان اللذان يوجد عليهما علامة الشدة ( ّ ) سواء كانا في وسط الكلمة أو آخر الكلمة .مثال (إنّ - ثمَّ)

**حكمهما:** الغُنَّة وهي صوتٌ أغن، يخرج من الخيشوم لا علاقة للسان فيه. والنون والميم لِكُلٍّ منهما مخرجان: لساني وخيشومي في النون، وفي الميم شفوي وخيشومي.

**وقال علماء الصَّرف:**

- مَا يخرج من اللسان هُوَ النصف المكَمَّل، لأنَّ الغنّة تكمله .
- مَا يخرج من الخيشوم هُوَ النصف المكَمِّل، لأَنَّهَا تكمل الجزء اللساني.

### مراتب الغنة :

١- **أكمل ما تكون** : في النون والميم المشدَّدتين، والمدغمتين، نحو : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ مُّحَمَّدٌ ﴾ ، ﴿كَم مِّن فِئَةٍ ﴾، ﴿ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ .

٢- **كاملة**: وهي أقصر السَّابقة بقليل، وتكون في النون والميم المخفاتين، نحو: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ ﴾ .

٣- **ناقصة:** في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .

٤- **أنقص ما تكون:** في النون والميم المتحركتين، نحو: ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ .

**تنبيه:** يجب على القارئ عدم التكلُّف في نطق الميم، بل يجب أن تأتي بانطباق الشفتين بيسرٍ وسهولة من غير تكلُّف.

**فائدة :** هذه المراتب لأزمنة الغنة ميزانٌ مرِن يتناسب مع سرعة القراءة من تحقيق وتدوير وحدر ويُضبط بالتلقِّي والمشافهة.

## الإدغام

**الإدغام** هو: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني يرتفع عنهما المخرج ارتفاعةً واحدةً[1].

### إدغام المثلين

هو أن يلتقي حرفان اتَّحدا مخرجاً وصفةً، وكان الأول منهما ساكناً، كالميمين من: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾، والباءين من ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ﴾، وإذا جاء الحرف الساكن هاء سكت فيجوز الإظهار مع السكت، والإدغام حال الوصل، وذلك في موضع واحد في سورة الحاقة: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴾.

ولا إدغام في المثلين إِذَا كَانَ الأول حرف مدٍّ، مثل: ﴿ فِى يَوْمِ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ وَهُمْ ﴾، ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾.

---

(١) حق التلاوة، حسني شيخ عثمان، ص ٢٤٩.

## إدغام المتجانسين

هو أن يلتقي حرفان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات. وكان الأول منهما ساكناً فعندئذٍ يجبُ إدغام الأول في الثاني، وذلك في سبعة مواضع، هي :

١- الباء مَعَ الميم، مثل: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾.

٢- والتاء مَعَ الدال، مثل: ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾.

٣- والتاء مَعَ الطاء، مثل: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾.

٤- والدال مَعَ التاء، مثل: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ و ﴿ كِدتَّ ﴾.

٥- والطاء مَعَ التاء، مثل: ﴿ بَسَطتَ ﴾.

٦- والذال مَعَ الظاء، مثل: ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾.

٧- والثاء مَعَ الذال، مثل: ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ .

## إدغام المتقاربين

إِذَا تقارب الحرفان مخرجًا وصفةً، وَكَانَ الأول منهما ساكناً، وجب إدغام الأول في الثاني بدون غُنَّة، وهي اللام في الراء ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ، والقاف في الكاف ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ [1]

---

(١) حق التلاوة، ص ٢٧٠.

## المدُّ والقَصرُ

**تعريف المدُّ لغةً**: الزِّيادة.

**واصطلاحًا**: إطالةُ الصوت بحرف من حروف المدِّ واللين .

**تعريف القصر لغةً**: الحبس.

**واصطلاحًا**: إثباتُ حرف المدِّ من غير زيادةٍ في زمنه.

### ومراتب المدّ كَمَا يلي :

١ - **القصر**: وقياسه عند المحققين هُوَ الألف .

٢ - **فويق القصر**: وقياسه عند المحققين هُوَ ألف ونصف.

٣- **التوسُّط**: وقياسه عند المحققين هُوَ ألفان .

٤ - **فويق التوسُّط**: وقياسه عند المحققين هُوَ ألفان ونصف .

٥ - **الطول ( الإشباع )**: وقياسه عند المحققين هُوَ ثلاث ألفات .

**والألف**: عبارةٌ عن زمن حرَكتين، والحركتان هي: الفترة الزمنيَّة اللازمةُ للنطق بحرفين متحرِّكين متتاليين: مفتوحين أو مضمومين أو مكسورين. فمثلاً: زمن النطق بـ: ( قَا ) = زمن النطق بـ : قَ قَ، وهذا الميزان ميزانٌ مَرِنٌ لأزمنة المدود يتناسب مع سرعات التلاوة من تحقيق وتدوير وحدر.

## وحروف المدِّ ثلاثة:

١- الألف الساكنة المفتوح مَا قبلها، والألف لا تكون إِلاَّ ساكنة ولا يكون مَا قبلها إِلاَّ مفتوحًا.

٢- الواو الساكنة المضموم مَا قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسور مَا قبلها.

وقد اجتمعت في كلمة: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾

### ١ -المدُّ الطبيعي ( الأصلي )

هُوَ المدّ الَّذِي لا تقوم ذات الحرف إِلاَّ بِهِ، ولا يتوقف عَلَىٰ سبب من همز أو سكون، نحو: ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ﴿ وَقِيلَ ﴾ ، ومقدار مدِّه حركتان.

### ٢ -مدُّ العِوَض:

هُوَ التعويض عن تنوين النَّصب حالة الوقف بألف تمدُّ بمقدار حركتين، نحو:

﴿ حَكِيمًا ﴾ ﴿ وَكِيلًا ﴾

### ٣ -مدُّ البدل:

هُوَ أن يتقدَّم الهمز علىٰ حرف المدِّ، أو هُوَ: كلُّ همزٍ ممدودٍ، و يمدُّ بمقدار حركتين علىٰ رواية حفص عن عاصم، نحو: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ ، ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ .

## ٤ - مدُّ الصِّلة

**مدّ الصِّلة الصُّغرى:**

هُوَ صِلَة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بحرف من جنس حركتها، أي: بواو إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة، بشرط أن تقع الهاء بين متحركين، وتُمَدُّ تِلْكَ الواو وتلك الياء بمقدار حركتين، وتسمىٰ صلة صغرىٰ، نحو: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾.

**مدُّ الصِّلة الكبرى:**

فَهُوَ مثل الصلة الصغرىٰ ولكن بزيادة مجيء همزة قطع بعد هاء الضمير، نحو: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾

**المد الفرعي:**

هُوَ مَا زاد عَلَىٰ المدّ الأصلي، ويكون بسبب اجتماع حرف المدّ بهمزٍ أو سكون.

**المد بسبب الهمز: وله نوعان:**

## ٥ -المد المتَّصل

وَهُوَ أن يأتي حرف المدِّ وبعده همزةٌ في الكلمة نفسها، ويسمَّىٰ: المد الواجب المتصل، ومقدار مدِّه أربع أو خمس حركات، وَقَدْ أجمع العلماء عَلَىٰ وجوب مدِّه زيادة عَلَىٰ الطبيعي، مثل: ﴿ عَطَآءً ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ﴿ يُضِيٓءُ ﴾

### ٦ -المد المنفصل

وَهُوَ أن يأتي حرف المدِّ في آخر الكلمة الأولىٰ والهمزة في أول الكلمة التي تليها، ويسمَّىٰ المدّ الجائز بالمنفصل؛ لأن العلماء أجازوا مدَّه وقَصْره، ومقدار مدِّه علىٰ رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات، مثل:

﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾

**تركيب المدَّين (المتصل والمنفصل) من طريق الشاطبية:**

| المد المتصل | المد المنفصل |
|---|---|
| (٤) حركات | (٤) حركات |
| (٥) حركات | (٥) حركات |

**المدّ بسبب السكون:**

### ٧ - المدّ بسبب السكون العارض:

وَهُوَ أن يكون قبل الحرف الأخير من الكلمة حرفُ مد، والحرف الأخير متحرِّكًا، فإنْ وصَلْنا الكلام كَانَ المدّ طبيعيًّا، وإنْ وقَفنا عَلَىٰ الحرف الأخير بالسكون صار المدّ عارضًا للسكون، ومقداره مده: (٢) أو (٤) أو (٦) حركات، مثل الوقف علىٰ: ﴿ تَعۡبُدُونَ ﴾

أو يقال: هُوَ أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف.

## ٨ - مد اللين

هُوَ أن يأتي حرفا اللين (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) وبعدهما حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف، نحو: ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾، ويمدُّ بمقدار: (٢) أو (٤) أو (٦) حركات.

## ٩ - المد اللازم:

وَهُوَ أن يأتي حرف المدِّ وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًّا (وصلاً ووقفاً) في الكلمة نفسها، ويمد بمقدار ستِّ حركات لزومًا.

ويُقسَم اللازم إلى قسمين: كلميٍّ وحرفيٍّ، ويُقسَم كلٌّ منهما إلى مثقَّل ومخفَّف، وفيما يلي بيانُ كلٍّ منها :

**- المد اللازم الكلمي المثقل:**

ويكون عندما يأتي بَعْدَ حرف المدّ كون أصلي مشدَّد في كلمة، نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾

**-المدّ اللازم الكلمي المخفف:**

ويكون عندما يأتي بَعْدَ حرف المدّ حرف ساكن غير مشدد في كلمة، نحو: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعين في سورة يونس، وَلَيْسَ في القرآن الكريم على رواية حفص غيرهما.

**- المد اللازم الحرفي المثقَّل:**

هو المد الذي في هجاء أحد الحروف المقطعة التي ابتدأ الله عز وجل بها بعض السور، مما هجاؤه على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مدٍّ، بعده مشدد –أي مدغم فيما بعده–، لذلك سمي مثقلاً، نحو مد (لام) في : ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ومد (سين) في ﴿ طسٓمٓ ﴾.

**- المد اللازم الحرفي المخفف:**

هو المد الذي في هجاء أحد الحروف المقطعة التي ابتدأ الله عز وجل بها بعض السور، مما هجاؤه على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مدٍّ، بعده ساكن –أي غيرمدغم فيما بعده–، لذلك سمي مخففاً، نحو مد (ميم) في : ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ و﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾.

**الحروف المقطعة في القرآن الكريم**

الأحرف المُقطَّعَة التي ابتدأ الله عَزَّ وجَلّ بِهَا بعض السور (١٤) أربعة عشر حرفًا، مجموعة في قولك: ( **صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعَكَ** )، وكذا في قولك : ( **نصٌّ حكيمٌ لَهُ سرٌ قاطع** ) .

**وهي أربعة أقسام:**

١- ( **أَلِف** ) ولا مدَّ فيها؛ لعدم وجود حرف مدٍّ، نحو: ﴿ الٓر ﴾ .

٢- (**حَيٌّ طَهُرَ** ) وتُلفظ كل منها عَلَىٰ حرفين ثانيهما حرفُ مدَّ وتمدّ مدّاً طبيعياً، نحو: ﴿ طه ﴾.

٣- ( **سَنَقُصُّ لَكُمْ** ) وتلفظ كل منها علىٰ ثلاثة أحرفٍ أوسطها حرف مد، ويكون في المد لازماً حرفيًا مخففًا أو مثقلاً.

٤- **العين** ( ع )، وَهُوَ مَلحق بمد اللين، ويمدُّ لحفص (٤) أو (٦) من طريق الشاطبية، وذلك في: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾.

**فائدة**

**اللازم**: أجمعوا عَلَىٰ مدِّه ومقداره .

**الواجب**: أجمعوا عَلَىٰ مدِّه زيادة عن الطبيعي واختلفوا في مقداره .

**الجائز**: اختلفوا في مدِّه ومقداره .

# الوقف والسكت والقطع

## الوقف

**لغةً**: الكفُّ والحَبْس.

**واصطلاحاً**: هُوَ قطعُ الصوتِ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بزمنٍ يُتنفَّسُ فيه عادةً بنيَّة استئناف القراءة .

## والوقف عَلَى مقاطع الكلام نوعان :

### ١ - نوع يجوز الوقوف عَلَيْهِ :

وَهُوَ الوقف عَلَىٰ مَا يؤدي معنًىٰ صحيحًا، وَهُوَ ثلاثة أقسام: التام، والكافي، والحسن .

**الوقف التام :**

هُوَ الوقف عَلَىٰ مَا تمّ معناه، ولم يتعلَّق بِمَا بعدَه لفظًا ولا معنًىٰ . ويُلحق بِهِ وقف البيان، وَهُوَ: الوقف عَلَىٰ كلمة تبيَّن المعنىٰ، ولا يُفهم هَذَا المعنىٰ بدون هَذَا الوقف، وَقَدْ يُسمىٰ بالوقف التام الواجب. مثل الوقف علىٰ كلمة ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ من قوله تعالىٰ في سورة البقرة ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

**الوقف الكافي:**

هُوَ الوقف عَلَىٰ مَا يؤدي معنًىٰ صحيحًا، والكلام متعلقٌ بِمَا بعده من جهة المعنىٰ لا اللفظ ، مثل الوقف علىٰ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من قوله تعالىٰ في سورة البقرة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾.

**الوقف الحسن:**

هُوَ الوقف عَلَىٰ مَا يؤدي معنًىٰ صحيحًا، لكن الكلام متعلقٌ بِمَا بعده لفظًا ومعنًىٰ، ويستحب لمن وقَف وقفًا حسنًا أن يَبتدئَ بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو بِمَا قبلها بِمَا يصحُّ البدء بِهِ، مثل الوقف علىٰ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

## ٢ - نوع لا يجوز الوقف عَلَيْهِ

وَهُوَ الوقف عَلَىٰ مَا لا يؤدي معنًىٰ صحيحاً، وَهُوَ عدَّة أقسام :

١ - **الوقف عَلَى كلامٍ لم يتم معناه لتعلُّقِه بما بعدَه لفظاً ومعنًى**، مثل الوقف علىٰ لفظ ﴿ يَتَقَبَّلُ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

٢- **الوقف عَلَى كلمة تفيد معنى يخالف مَا أراده الله**، مثل: الوقف على ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ﴾.

٣- الوقف عَلَى كلمة تفيد معنى لا يليق بالله تعالى، نحو الوقف على لفظ الجلالة ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

**قاعدة: أما الوقف عَلَى رؤوس الآيات: فاتَّفق العلماء عَلَى أَنَّهُ سُنَّة.**

## السكت:

**لغةً**: المنع.

**اصطلاحاً**: قطعُ الصوت عَلَى حرف قرآنيٍّ بزمنٍ لا يُتنفَّسُ فيه عادة بنيَّةِ استئناف القراءة، وتتناسب مدَّته مَعَ سرعة القراءة، ويَضبِط ذَلِكَ كُلُّه المشافهة.

**السكتات الواجبة على رواية حفص أربع، وهي:**

١. سكتة بِسُورَة الكهف: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ﴾.

٢. سكتة بِسُورَة يس: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾

٣. سكتة بِسُورَة القيامة: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾.

٤. سكتة بِسُورَة المطففين: ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾.

**وهناك سكتتان تخييراً، وهما:**

١- في قوله تعالىٰ في سورة الحاقة: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ عَلَىٰ وجه الإظهار.

٢- في آخر سورة الأنفال مَعَ بداية براءة، فِيهَا ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل.

## القطع

**لغةً**: الإبانة والإزالة.

**اصطلاحاً**: قطع الصوت علىٰ كلمة قرآنية بِنيَّة الإعراض عن القراءة، وَهُوَ مشروط برؤوس الآي .

# همزتا الوصل والقطع

## همزة الوصل

هي همزة تجلب للتمكُّن من الابتداء بالساكن، تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درج الكلام.

## همزة القطع

هي الهمزة لتي ينطقُ بها في بدء الكلام وَوصْلِهِ ووقْفِهِ.

## الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع

| همزة الوصل | همزة القطع |
|---|---|
| ١ - زائدة | ١ - أصلية وزائدة |
| ٢ - تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج | ٢ - تثبت في الابتداء والدرج |
| ٣ - تكونُ متحركة | ٣ - تكونُ ساكنةً و متحركةً |
| ٤ - تكون في أول الكلمة فقط | ٤ - تكون في أول الكلمة ووسطها وآخرها |

**الابتداء بهمزة الوصل :**

١. **في الأفعال**: تكون حركة الفعل في الابتداء كالآتي:

(أ) **تُضمُّ همزة الوصل** إِذَا كَانَ الثالث من الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا، وتُحسب همزة الوصل حرفًا، نحو: ﴿ ٱدْعُ ﴾.

(ب) **وتُكسرُ همزة الوصل** إِذَا كَانَ الثالث من الفعل مكسورًا، مثل: ﴿ ٱصۡبِرۡ ﴾ أو مفتوحًا نحو: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ ﴾، وتحسب همزة الوصل حرفًا.

٢. **في الأسماء**: تكون مكسورة دائمًا إِلاَّ في لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهَ ﴾.

٣. **في الحروف**: لا تكون إِلاَّ في لام التعريف، وتكون مفتوحة دائماً نحو: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾.

وبعد، فهذا مَا يَسَّر الله لي جمعه وترتيبه والتنبيه عَلَيْهِ، وأسأل الله أن ينفع به من قرأَهُ ونظَر فيه، وأن يغفر لي مَا قد يكون فيه من نقص أو زَلَل ورَحِم الله مَنْ أهدىٰ إِليَّ عيوبي ..

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ،،**

**كتبه الفقير إلى الله**

د. عبد الله بن علي بصفر

# الفهرس


المقدمة ..... ٥

تعريف التجويد ..... ٦

اللحن ..... ٦

أركان القراءة الصحيحة..... ٨

مراتب القراءة .....٨

الاستعاذة والبسملة ..... ٩

أوجه البسملة بين السورتين..... ١٠

إتمام الحركات ..... ١١

الفرق بين الحروف الهجائية والأبجدية ..... ١٢

مخارج الحروف ..... ١٣

المخرج الأول : الجوف..... ١٤

المخرج الثاني : الحلق..... ١٦

المخرج الثالث : اللسان ..... ١٧

المخرج الرابع : الشفتان ..... ٢٣

المخرج الخامس : الخيشوم ..... ٢٤

فوائد تجويدية : ١- أسماء الحروف الهجائية ..... ٢٥

٢- أسماء الأسنان ..... ٢٧

٣- ألف التفريق..... ٢٩
٤- حروف العطف..... ٢٩
٥- قاعدة التقاء الساكنين..... ٣٢
صفات الحروف ..... ٣٣
التفخيم والترقيق..... ٣٩
أحكام الراء ..... ٤١
الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى ..... ٤٣
أحكام اللامات السواكن..... ٤٤
أحكام النون الساكنة والتنوين ..... ٤٦
أحكام الميم الساكنة ..... ٥١
حكم النون والميم المشدَّدتين ..... ٥٣
الإدغام..... ٥٥
المد والقصر..... ٥٧
الوقف والسكت والقطع ..... ٦٤
همزتا الوصل والقطع ..... ٦٨
الفهرس..... ٧١